الموارد الطبيعية وامكانات استثمارها في حوض وادي الصفاوي

م.م مالك رحيم عبدزيد
جامعة بابل –كلية التربية للعلوم الانسانية

Natural resources and their potentials for investment in the Al_Safawi basin valley

malik raheem abdzaid
University of Babylon-College of Education for Humanities
gvhf8998@gmail.com

Abstract

The research interested in studying the natural resources in the Al_Safawi basin valley, which is located southeast of the network side of the province of Najaf, and through the study it was found that the study area has high natural ingredients and qualifications and possesses many natural resources if it is better to use them in a planned and correct way that can solve many problems In the province in particular and for Iraq in general, as well as searching for those resources requires field study, the use of topographic and geological maps and space visuals in determining their locations and the possibility of benefiting from them.

المستخلص

اهتم البحث بدراسة الموارد الطبيعية المتواجد في حوض وادي الصفاوي الذي يقع جنوب شرق ناحية الشبكة التابعة الى محافظة النجف ومن خلال الدراسة تبين ان منطقة الدراسة تتمتع بمقومات و مؤهلات طبيعية عالية وتمتلك موارد طبيعية كثيرة جدا لو احسن استغلالها بشكل مخطط وصحيح يمكن ان يحل الكثير من المشاكل في المحافظة بشكل خاص وللعراق بشكل عام كما ان البحث عن تلك الموارد يتطلب دراسة ميدانية والاستعانة بالخرائط الطبوغرافية والجيولوجية والمرئيات الفضائية، في تحديد مواقعها وإمكانية الاستفادة منها.

الكلمات الافتتاحية

الموارد الطبيعية Natural Resources
معادن Minerals
وادي valley

المقدمة

تعرف الموارد الطبيعية بانها مجموعة من الامكانات التي تحتويها بيئة من البيئات ولها منفعة للانسان من خلال تدخله في استخراجها او استثمارها او اعادة تشكيلها تتحول الى ثروة بأشكالها المختلفة، وتكونت هذه الموارد نتيجة لتفاعل قوى وعوامل ارتبطت الصلة بسطح الارض الذي هو مسرح حياة الإنسان ونشاطه ، مثل الظروف المناخية وما يرتبط بها من أوضاع هيدرولوجية وأشكال حياتية (نباتية وحيوانية)، والقشرة الأرضية وما يرتبط بها من ثروات طبيعية وان النتيجة الآنية التي يمكن استنتاجها من ظروف تكون وتشكيل هذه الموارد هي أن وجودها يتميز بخاصيتين هما (تباين توزيعها الجغرافي، ومحدودية وجودها في الطبيعة .

وتتمتع منطقة الدراسة بمقومات و مؤهلات طبيعية عالية وتمتلك موارد طبيعية كثيرة جدا لو احسن استغلالها بشكل مخطط وصحيح يمكن ان يحل الكثير من المشاكل في المحافظة بشكل خاص وللعراق بشكل عام.

المشكلة

ما طبيعية الموارد الطبيعية الموجودة في المنطقة ؟

الفرضية

تتميز منطقة الدراسة بوجود العديد من الموارد الطبيعية الغير مستغلة اقتصاديا

هدف البحث

الكشف عن أماكن وجود الموارد الطبيعية لغرض استغلالها اقتصادياً

منهجية البحث

الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي مستعينا بالأسلوب الكمي وتحليل نتائجه للوصول للغاية المتوخاة من الدراسة بالاعتماد البيانات والمعلومات من المصادر والمراجع المكتبية والأطاريح والرسائل والبحوث المحلية.

هيكلية البحث

ركز البحث على دراسة الموارد الطبيعية في منطقة الدراسة

موقع منطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة من الناحية الادارية جنوب شرق الشبكة وهي احدى النواحي قضاء النجف التابعة لمحافظة النجف – كما يقع جزءأ منها في الشمال الغربي من محافظة المثنى– اما الموقع الفلكي فتقع بين دائرتي عرض (40. 29°–30.30 °) شمالاً مع خط الطول (35. 43–44.20°) شرقا كما في خريطة (1)

خريطة(1) موقغ منطقة الدراسة من العراق

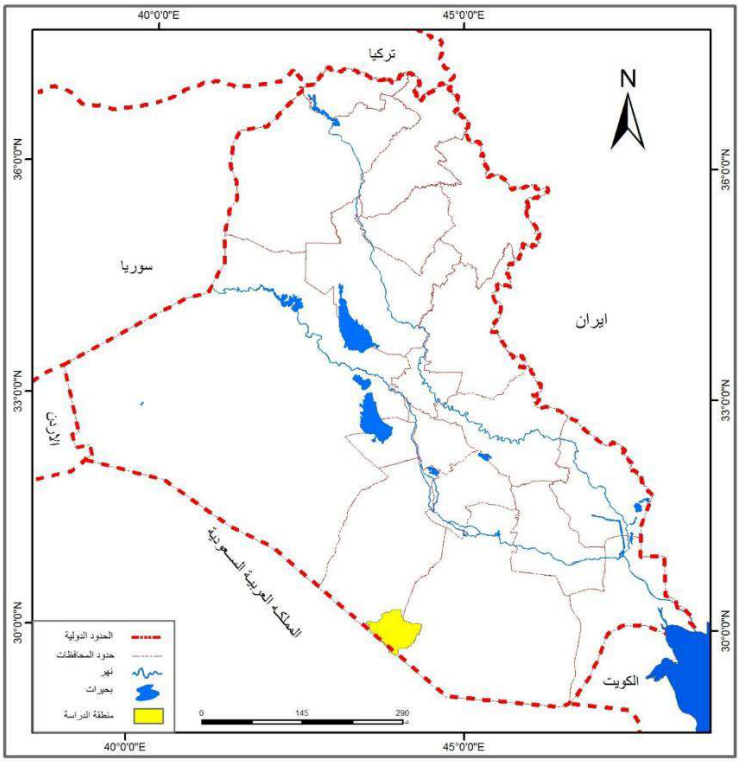

المصدر :. من عمل الباحث بالاعتماد على:.

1. الهيئة العامة للمساحة العراقية ، خريطة العراق الطبوغرافية لسنة 2011، مقياس 1/1000000

2– برنامج (ARC GIS 10,3

اهم الموارد الطبيعية الموجودة في منطقة الدراسة

اولا: الموارد المائية

يعد المورد المائي من اهم الموارد الطبيعية في منطقة الدراسة كونه يعتمد بالدرجة الاساسية على المياه الجوفية التي بدورها تحدد مدى ملائمة هذه المناطق للاستيطان والنشاط الاقتصادي وتنقسم هذه الموارد المائية الى نوعين هما

1- الموارد المائية السطحية

تعتمد المياه السطحية بشكل كبير على كمية الأمطار الساقطة في منطقه الدراسة والتي تجري بصورة مؤقتة في الأحواض والمنخفضات او ما يتسرب منها الى باطن الأرض ،حيث تعتبر اماكن جيدة لخزن المياه الجوفية، و أستغلال تلك المياه بشكل اقتصادي من قبل المزارعين في ري مزروعاتهم فضلاً عن ارواء حيواناتهم وبعض الأستخدامات المنزلية ،

2- المياه الجوفية

تعد المياه الجوفية هي عماد الحياة في منطقة الدراسة ،وذات أهميه كبيره في حياه السكان وتوزيعهم لأمدادهم بالمياه للأغراض المختلفة، لاسيما شربهم وشرب حيواناتهم وللأغراض الزراعية ،وذلك لأنعدام المياه السطحية وقلة الأمطار،أن تواجد السكان في حوض هذا الوادي معتمداً بشكل رئيسي على هذا المصدربأعتباره عصب الحياة بالنسبة لسكان المنطقة،وأن هذه الأبارأستخدمت للاستهلاك البشرية والحيواني ،مما جعلها مركزاً لجذب السكان ، وتنتشر في منطقة الدراسة ستة ابار ونظرا لأنحدارغالبية الوديان الجافة في المنطقة بأتجاه الشمال الشرقي نحو منخفض الشبكة، إذ تنحدر كميات كبيرة من مياه الأمطارخلال موسم سقوط الأمطار، إلا إن هذه الكمية من المياه يفتقد منها نسبة كبيرة بسبب التبخروالترسيب وتعدهذه المياه مهدورة لايستفاد منها بسبب المسافة الطويلة التي تقطعها المياه والوصول الى المنخفض.

لذا من الممكن إنشاء بعض السدود الطبيعية على مجاري حوض وادي الصفاوي للأستفادة من المياه المتجمعة لأستغلالها لأغراض الرعي والزراعة والتقليل من إستنزاف مياه الأبار فضلا عن تغذية مكامن المياه الجوفية بكميات كبيرة من المياه، لاسيما وإن مكامن المياه تعاني من نقص في تغذيتها بسبب الجفاف ، كما إن المادة الأولية لأنشاء السدود متوافرة في المنطقة من الأحجار الجيرية والرمال والحصى والجلاميد ،

ثانيا – الزراعة

تعرف الزراعة بانها علم وفن ومهنة ومهارة لاستثمار الموارد الطبيعية والبشرية [504]، و تعد الزراعة النشاط الاقتصادي الأوسع انتشاراً في العالم من بقية الأنشطة الأخرى وهي أقدم وأهم حرفة عرفها الإنسان على سطح الأرض كونها السبب الرئيس في استقراره ومما لاشك فيه أن أهمية حرفة الزراعة تأتي من كونها المصدر الأساس لغذاء الإنسان والحيوان، فضلاً عن ان منتجاتها النباتية والحيوانية تشكل المادة الخام الأساسية للكثير من الصناعات الغذائية وغير الغذائية،و تعد مسالة ارتفاع وانخفاض نسبة الاراضي الصالحة للزراعة من مجموع اراضي منطقة الدراسة ذات اهمية كبيرة لكونها تعكس مدى الافادة من النشاط الزراعي ومتى ما كان المؤشر مرتفعا كان تأثيره على الوضع الاقتصادي ايجابيا ، وهذا ينعكس في صورة الاستقرار الاقتصادي في المناطق الريفية وتتمثل العوامل المؤثرة في اختلاف نسبة الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة بالمناخ و التربة وعمل الإنسان ، لذلك فأن أي تغيير يحدث في أحد العوامل الثلاثة يؤدي إلى انخفاض الانتاج وانعدامه ، وأن أكثر عامل يحدد العمل الزراعي في منطقة الدراسة هو المناخ وبالتحديد قلة سقوط الامطار الذي يترتب علية شحة في المياه الجوفية وانعدام المجاري السطحية لذلك تم الاعتماد على الزراعة الديمية التي تنجح في السنوات المطيرة وتختفي في السنوات التي تقل فيها الأمطار

([504])جواد سعد العارف، التخطيط والتنمية الزراعية، دار الراية ،عمان، 2009، ص43

تتميز منطقة الدراسة بانعدام النشاط الزراعي(النباتي)شأنها في ذلك شأن العديد من المناطق الصحراوية الاخرى الواقعة ضمن الهضبة الغربية ، كون معظم المنطقة ذات تربة حجرية غير صالحة للزراعة ، فضلا عن إهمال كبير للموارد المائية وبالأخص مياه الابار، مما انعكس سلبا على تدهور العمليات الزراعية فيها ، بينما تعد تربة الفيضات كما في الصورة (1) من أنسب المناطق الزراعية وذلك لوجود التربة الخصبة الغنية بالمواد المعدنية والعضوية فضلاً عن أنها مناطق لتجمع مياه الأمطار والمياه الجوفية لكنها غير مستغلة زراعيا ولم تحظ بأي استثمار اوعناية من قبل الجهات المعنية[505]

صورة (1)

فيضة الصفاوي

المصدر/الدراسة الميدانية بتأريخ 2019/5/20

ثالثا: النبات الطبيعي

ينتشر النبات الطبيعي بأنواعه المختلفة في عموم منطقة الدراسة وهو من مجموعة النباتات الصحراوية وهو من مجموعة النباتات الصحراوية ويحظى النبات الطبيعي بأهمية كبيرة في المنطقة كونه يحافظ على التربة من عمليات التجوية والتعرية، كما يساهم في توفير الغذاء للكائنات الحية بل بعض أنواع النباتات تعد مصدراً مهماً لكثير من الصناعات.

تميز منطقة الدراسة بوجود مجموعتين من النبات الطبيعي وهما:.

1- النباتات الدائمة

وهي نباتات ذات سيقان جافة تدوم لأكثر من سنتين، وقد كيفت نفسها للظروف المناخية القاسية والمتمثلة بـــ (ارتفاع درجات الحرارة، شحة الموارد المائية) وتوفر هذه النباتات رعياً مهماً في فصل الصيف الذي يندر فيه العلف الأخضر أو في الأماكن التي لاتصلح لنمو الحشائش والأعشاب. ومن أنواع هذه النباتات في منطقة الدراسة (الكيصوم، الشيح، السدر، البري، الحنظل).كما في الصورة (2)

[505] الدراسة الميدانية بتأريخ 2019/1/14

صورة رقم (2)

نبات الحنظل في منطقة الدراسة

المصدر/الدراسة الميدانية بتأريخ 2019/5/20

2- النباتات الحولية

وهي نباتات قصيرة العمر اذ تنمو خلال موسم سقوط الامطار وتختلف عن غيرها من النباتات حيث تكمل دورة حياتها في سنة واحدة وفي بعض الأحيان خلال بضع أسابيع، حيث تنمو بسرعة فائقة من خلال نمو الأوراق والساق والجذور في آنٍ واحد معتمداً على المادة الجافة الموجودة في البذور [506]، وأهم النباتات الحولية هي (الحرمل، الضعرس وخرشوف بري). ولهذه الأعشاب قيمة رعوية كبيرة لاستساغتها من قبل الحيوانات لاسيما عندما تكون خضراء

رابعا: الرعي

يمارس هذا النشاط بشكل واسع في بطون الاودية والمنخفضات الموجودة في منطقة الدراسة حيث يكثر نمو الاعشاب الرعوية بينما يتذبذب هذا النشاط في المناطق ذات الترب الضحلة والصلبة التي تكون عادة فقيره بنباتها وتعد الاغنام والابل والماعز من اهم انواع الحيوانات المنتشرة في معظم اجزاء منطقة الدراسة ويصعب تقدير اعددها بسبب حركتها المستمرة حيث يتنقل الرعاة في منطقة الدراسة بشكل مستمر من مكان لآخر بحثا عن الماء والكلاء

أن طبيعة منطقة الدراسة جعلتها من المناطق ذات الأهمية البارزة في مجال المراعي الطبيعية نظراً لسعة مساحتها فسح المجال لانتشار الطابع الرعوي ولتوفرالغذاء الرعوية في المنطقة حيث تنمو فيها نباتات طبيعية ذات قيمه عالية للحيوانات اذ تعتمد على عدد من النباتات الحولية والمعمرة منها(الشيح والحرمل والكيصوم والعاقول)، صورة (3)

[506] علي حسين الشلش، عبد علي الخفاف، الجغرافيا الحياتية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1982، ص22-23.

صورة (3)

الرعي في منطقة الدراسة

المصدر/الدراسة الميدانية بتأريخ 2019/5/20

اذ تشكل مصدر جيد لحيواناتهم يغنيهم ولو لعدة اشهر عن شراء الأعلاف للحيوانات جعل منها منطقة رعي جيدة لقطعان الماشية خلال موسم سقوط الأمطار في فصل الشتاء

تأتي أهمية الغطاء النباتي ليس فقط في توفير الغذاء لأعداد كبيرة من الحيوانات التي يستأنسها الإنسان، بل تعد موطناً طبيعياً لكثير من الحيوانات البرية والطيور والحشرات بمختلف أنواعها، والتي تعد أحد مرتكزات ومكونات النظام البيئي، إذ قلت أعداد هذه الأحياء بشكل كبير نتيجة عوامل طبيعية منها المناخ والموارد المائية وأخرى بشرية تتعلق بممارسات الإنسان الخاطئة والسلبية عن طريق الصيد الجائر والقتل لأعداد كبيرة منها، مما أدى الى انقراض عدد كبير منها مثل الصقور والحجل والأرانب البرية ([507])لذلك لابد من توفير محميات طبيعية يمنع فيها الصيد على غرار ماهو متبع في كثير من دول العالم، لاسيما دول الخليج العربي والمشابهة ظروفها الى ظروف منطقة الدراسة، لذا يقترح الباحث تعيين مناطق لهذه المحميات، خاصة عند المناطق التي يتوافر فيها نسبة من الغطاء وبشرط أن تبتعد عن الطرق والمستقرات البشرية، لضمان عدم الصيد في تلك المحميات

خامسا: الموارد المعدنية

يعرف المورد بأنه المادة الطبيعية الموجودة في المكان الذي يمكن استخدامه لإشباع حاجات الإنسان المختلفة ([508])، وتعد المعادن هي احدى تلك الموارد التي تستخرج من باطن الأرض وتتألف من مركبات كيميائية وتكونت نتيجة اندماج في الطبيعية بفعل عمليات طبيعية، فقد تكون المعادن في حالة متبلورة وفي هذه الحالة تكون الذرات التي تتألف منها المعادن مرتبطة بنظام أو ذات شكل محدد تختلف من معدن لآخر، أو قد تكون في حالة غير متبلورة وهي المعادن المحدودة العدد التي لا

([507])كامل حمزة فليفل الاسدي، تباين خصائص المياه المورفومترية لوديان الهضبة الغربية لمحافظة النجف وعلاقتها بالنشاط البشري، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2012، ص 188

([508]) علي سالم احميدان الشواورة، علم السكان وتضخم المدن التزايد السكاني المطرد، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص410.

تنتظم ذراتها في ترتيب، وقد يترتب على اختلاف الذرات التي تتألف منها المعادن تباينا في الخصائص الطبيعية لمعادن القشرة الأرضية وتفاوتها في درجة الصلابة.

وتختلف المعادن التي تظهر في صخور القشرة الأرضية باختلاف الظروف الجيولوجية التي تكونت خلالها، فقد تظهر المعادن على شكل معادن مختلفة من المواد المنصهرة المنبعثة من الماجا وهي على هيئة ماء ومصهورات وذلك بالاتصال المباشر من الصهير أو بالمحاليل المائية الساخنة أو الرواسب من الينابيع، او قد تظهر المعادن على شكل عروق تتخلل الصخور وذلك في النطاقات التي تركزت معادنها في زمن لاحق لتكون الصخور، كما ان للتجوية الكيميائية دورا مهما في تركز المعادن عن طريق عملية الاذابة، كما تتكون المعادن نتيجة التحول من الصخور النارية والرسوبية إلى الصخور المتحولة وذلك عند تعرض الصخور النارية والرسوبية إلى عوامل جيولوجية كالحرارة والضغط وقد يكون للتعرية أيضاً دورا مهما في التكوين المعدني فالأمطار والمياه السطحية تؤدي إلى الترسيب بالتبخير أو التفاعل الكيميائي الموضعي،

ومن أهم تلك الرواسب (الملح، الجبس، البوتاسيوم، المغنسيوم) [509] ان للتاريخ الجيولوجي للمنطقة والمتمثل بطبيعة وبنية الصخور دورا مهما في تحديد أنواع المعادن المتاحة لاستثمارها في مختلف المجالات [510]، ويتأثر استثمار الموارد المعدنية بمجموعة من العوامل أهمها ما يلي[511]:

1- انخفاض نسبة الشوائب لأن زيادة نسبة الشوائب سوف يعقد العملية الإنتاجية ويزيد من تكاليف الحصول على المعدن النقي وبالتالي تقل الأرباح.

2- سمك الطبقات الحاوية على المعادن، فكلما زاد سمكها كلما كانت أكثر جدوى في استثمارها وتكون عملية الاستخراج أكثر ربحاً.

3- يلعب الموقع دوراً هاماً في استثمار الموارد المعدنية فالقرب من طرق النقل المناسبة اقتصادياً والابتعاد عن التضاريس المعقدة وغير المساعدة على النقل بسهولة وبتكاليف اقل مما يسهلان إلى درجة كبيرة من استخراج المعادن.

4- قرب الطبقات الحاوية على الخامات من سطح الأرض ويقلل إلى درجة كبيرة من نفقات عمليات الاستخراج.

5- توفر قوة العمل اللازمة سواء من حيث الكم والنوع المطلوبة في عمليات الاستخراج.

لذلك فالموارد المعدنية ثمرة من الثمار الناجمة عن التفاعل بين البيئة الطبيعية والإنسان ونتيجة لهذا التفاعل تنبثق السلع أو الخدمات النافعة للإنسان، وهذا يعني ان الموارد تنجم عن التفاعل بين القوة (الإنسان) والمقاومة (البيئة الطبيعية) وعلى هذا الفأن الموارد في تغير مستمر وذلك يرتبط بتغير حاجات الإنسان وغاياته[512].

6- مستوى التقدم التكنولوجي، فكلما تقدمت الثقافة في استخراج المعادن كلما قلت الكلفة وبالتالي أمكن الاستخراج من أماكن يصعب الوصول إليها.

---

[509] علي أحمد هارون، جغرافية المعادن ومصادر الطاقة، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 2007، ص26-30.

[510] عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافيا الصناعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص85.

[511] إبراهيم أحمد سعيد، أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة الموصل، 1997، ص116- 117.

[512] محمد أزهر سعيد السماك، نعمان دهش العقيلي، ازاد محمد أمين، جغرافية الموارد المعدنية العراق والوطن العربي، ط1، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1982، ص17.

تتميز منطقة الدراسة بوجود العديد من الموارد الطبيعية التي لها اهمية اقتصادية في سد الاحتياجات المحلية من المواد الانشائية فضلاً عن دخولها في صناعات اخرى كالصناعات الهندسية وغيرها التي لم تستغل بشكل مدروس ومخطط له لوجود العديد ن المعوقات والصعوبات أهمها (عدم وجود طرق معبدة مما يسهل عملية الوصول إلى المنطقة للبحث عن الموارد المعدنية لغرض استغلالها، فضلاعن الظروف الأمنية التي تمر بها البلاد لاسيما ان المنطقة تقع عند الحدود مع محافظة الانبار من جهة الشمال الغربي والمملكة العربية السعودية من جهة الجنوب الغربي، كما أن غياب الدعم والتخطيط الحكومي لاستغلال تلك الموارد حال دون الاهتمام بها، رغم وجود هذه الموارد في منطقة الدراسة أما على سطح الأرض كالأحجار والصخور أو بهيئة رواسب متباينة في السمك نقلتها (المياه والرياح) وارسبتها في بطون الأودية والمنخفضات وهي لا تحتاج إلى جهود كبيرة لاستثمارها و ومن خلال الدراسة الميدانية وجد الباحث أن الحمولة المائية لحوض وادي الصفاوي تتألف من ثلاثة أنواع من الرواسب، استبعدت منها الحمولة الذائبة لعدم وجود مجاري مائية دائمة الجريان، وهي كالآتي:

1- رواسب القاع

وهي رواسب صخرية متباينة الحجم لا تستطيع المياه الجارية رفعها ونقلها بطريقة التعلق لذلك تقوم بدفعها ودحرجتها وتتألف تلك الرواسب من الجلاميد والحصى والكبيرة وتوجد في منطقة الدراسة عدة عوامل تتحكم بنوع وكمية تلك الرواسب أهمها حجم التصريف المائي، سرعة الماء والمسافة التي يقطعها المجرى وشدة الانحدار، طبيعة السطح، كمية ونوعية الرواسب التي تنقلها المياه[513] وتنتشر هذه الرواسب في مناطق متعددة من الحوض ،صورة (4).

صورة (4)

الرواسب شرق منطقة الدراسة

المصدر/الدراسة الميدانية بتأريخ 2019/5/20

2-الحمولة العالقة

تتألف الحمولة العالقة من الرواسب العالقة والمفتتات الصغيرة (حبيبات الرمل والطين والغرين) التي تحملها مياه الحوض والتي تختلف خصائصها النوعية والشكلية وكميتها تبعاً لنوعية الصخور الهشة اذ تتأثر كمية هذه الحمولة

[513] رقية محمد امين العاني،جيمورفولوجية سهل السندي، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الموصل، 2010.،ص98.

ونوعيتها بعوامل عدة من اهمها على (نوعية الصخور والتربة وسرعة النهر، طبيعة الأمطار، مقدار حجم ذرات التربة، الغطاء النباتي).

مما سبق يتضح بأن حوض وادي الصفاوي يحتوي على كميات من الرواسب المهمة الرواسب التي تستخدم في الأنشطة الصناعة المختلفة وهي كالآتي:.

1- حجر الكلس

تحتوي أحجار الكلس على نسبة عالية من كاربونات الكالسيوم، ويوجد ضمن اغلب التكوينات الصخرية في منطقة الدراسة ضمن تكوين (الدمام) حيث يصل سمكه في تكوين الدمام إلى (225م) [514].يستخدم حجر الكلس في عدد من الصناعات المهمة منها صناعة الإسمنت، ورصف سكك الحديدوالزجاج والكاشي والأصباغ وصهر المعادن وصناعة والنورة والورق وكذلك يستخدم لاغراض البناء وهي مادة تشبه الجص نتجت من حرق مادة الجبس الثانوي في الصورة (5).

صورة (5)

حجر الكلس في منطقة الدراسة

المصدر/الدراسة الميدانية بتأريخ 2019/5/20

3- صخور الجبس

تظهر التكوينات الجبسية بمساحات واسعة في منطقة الدراسة، لاسيما في الأجزاء الشرقية لحوض الصفاوي وتستعمل محلياً لانتاج (الجص) لكن هذه المادة غيرمستغلة صناعياً ، بسبب قلة انتشارها ومحدوديتها فضلا عن العوامل الطبيعية الاخرى التي تعيق عملية الأنتاج

4- **الحصى**

ويعد الحصى والرمل من المواد الإنشائية المهمة الذي يعود الى الترسبات الحديثة ويغطي مساحة واسعة من سطح منطقة الدراسة ويكون معظمه ذا منشأ محلي دل ذلك على زواياه الحادة وعدم تكوره وهو مشتق من صخور المنطقة الكلسية والجبسية وصخور المارل وحجر الصوان وتدخل هذه الرواسب في العديد من الصناعات الانشائية ومنها البلوك والكاشي والشتا يكر و

[514] عايد جاسم الزاملي، الأشكال الأرضية في الحافات المتقطعة للهضبة الغربية بين بحيرتي الرزازة وساوة وآثارها على النشاط البشري، ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2007، ص239.

الموزائيك والأنابيب الكونكريتية، فضلاً عن استخدامه في البناء الجاهز والكتل الكونكريتية ويمتاز حصى منطقة الدراسة بكونه حصى مخلوطا ع الرمل والطين. [515].

سادسا: المستقرات البشرية

يرتبط وجود السكان بعدة عوامل طبيعية وبشرية وتعد الموارد المائية وطرق النقل اهم العوامل المؤثرة في توزيع المستقرات البشرية فالمورد المائي يحدد موقع المستقرة وحجمها فالحاجة للمياه تعد من اهم مقومات التركز السكاني ثم تاتي طرق النقل لتربط بين تلك المستقرات والمناطق الاخرى ثم بقية العوامل بحسب اهميتها مثل المناخ والسطح والتربة وغيرها [516].

تميزت منطقة الدراسة بقلة المستقرات البشرية، وذلك لقلة الموارد المائية فيها، اذ تعد المياه المورد الاساسي لحياة السكان نجد غالبية سكان المنطقة من البدو الذين يزاولون حرفة الرعي هناك ، وخلال مواسم سقوط الأمطار تزداد كثافة السكان البدو وينتشرون على شكل مستوطنات غير مستقرة في بطون الاودية والمنخفضات اما في موسم الجفاف فيهاجر هؤلاء السكان بحثا عن الماء والعشب ويقيمون بالقرب من مصادر المياه ويستوطنون حولها وتعتمد المستقرات البشرية الموجود في منطقة الدراسة على المياه الجوفية اعتماد كليا لعدم وجود المياه السطحية او قلتها في المنطقة ،صورة(6)

صورة(6)

المستقرات البشرية في منطقة الدراسة

المصدر/الدراسة الميدانية بتأريخ 2019/5/20

[515] الدراسة الميدانية بتأريخ 20 / 5 / 2019 .

[516] محمد خميس الزوكة،الجغرافية الاقتصادية،دار المعرفة الجامعية،مصر،2000،ص87.

سابعا: طرق النقل

يعد قطاع النقل من القطاعات الهامة إذ يقوم بدور اساسي في النواحي الاقتصادية و الاجتماعية والعمرانية فعلى المستوى الاقتصادي يكون عنصر النقل الوسيلة اللازمة لربط عناصر مناطق فيما بينها من خلال نقل الافراد والبضائع ومن الناحية الاجتماعية فان عامل النقل والمواصلات تعد بمثابة الرابط الاجتماعي فيما بين الافراد المجتمع لاماكن طويلة طويلة لا يمكن الوصول اليها بالسير على الاقدام أمّا على المستوى الحضري فتعد شبكة الطرق والمواصلات في المدينة بمثابة شرايين يربط المنطقة بالاخرى للنهوض بكافة الوظائف التي تؤديها المدينة من انتقال البضائع والسلع والخدمات الى غير من ترفية وتعليم [517]

بدأت عمليات التنقل منذ فجر التاريخ وبظهور البشرية على سطح الارض عندما بدأ الإنسان الأوّل بشق طريقة سعياً وبحثاً عن طعامه أو لغرض الوصول إلى أماكن فيها المياه التي يستخمها في حياته او من اجل البحث عن آلاراضي الصالحة للزراعة وقدد اعتمد الانسان القديم على استخدام الحيوان في تنقلاته ثم بدا برسم المسالك التي يتتبعها في رحلاته واختيار المسالك التي تتمتع بوفرة الماء وكذلك المسالك الآمنة [518]،

بينما شهدت طرق النقل وسائل النقل في الوقت الحاضر تطور كبير في مختلف محافظات العراق الان منطقة الدراسة تفتقر لابسط سبل التطور في هذا القطاع اذ لاتزال تعتمد على الطرق الترابية التي انشائها السكان وسائقي المركبات الحمل اثناء تنقلهم من منطقة لأخر لا شباع حاجاتهم وتعتبر مجاري الأودية انسب الأشكال الجيومورفولوجية المرتبطة بالطرق ، لما تمتازبه من انحدار قليل ونعومه الرواسب فيها أن الطرق الرئيسة المعروفة في منطقة الدراسة هي الطرق التي تسلكها قوافل الأبل منذ القدم ، والتي تتوافر فيها مصادر المياه ويعد طريق الحج البري القديم من اقدم الطرق التي تربط منطقة الدراسة بالمناطق المحيطة به كما في الصورة(7)

ومن المشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة تتمثل في عدم الاهتمام بتحديد مساراتها بالشكل الصحيح والمعمول به في دول الخليج التي تشابه في بيئتها بيئة منطقة الدراسة .وهذا يعني ان الطرق غير واضحة المعالم نتيجة تحرك الكثبان الرملية التي تغطي معالمها وعلى الرغم من ذلك فان سكان المنطقة بحكم خبرتهم يستطيعون الأستدلال على الطرق في مجال تنقلهم وترحالهم وهناك طرق اخرى تربط الناحية بمناطق أخرى ، ليست ضمن منطقة الدراسة.ومن اجل تطوير طرق النقل قي منطقة الدراسة من خلال الاهتمام الحكومي وتحديد عدد من الفنيين المختصين لادارتها وتشغيلها والعمل على تعبيد الطرق كونها لاتحتاج الى جهد كبير بحكم توفر المواد الاساسية لانشاءه بالقرب منها والعمل على ترميم تلك الطرق في حال تعرضها لضرر ما ووضع اشارات وعلامات بارزه تشير الى المسارات بالاتجاهات الصحيحة وتحديد مناطق الخطورة ومن ثم وضع حمايات على طرق الخارطة.

---

[517] علي طلب جعفر، تطور النقل الحضري في العراق، مجلة الاداب، العدد 108، 2014، ص 369 .

[518] مهيب كامل فليح، واقع شبكة النقل في العراق، مجلة المخطط والتنمية، العدد 23، 2011، ص 2 .

صورة(7) طريق الامام الحسين (ع) ضمن منطقة الدراسة

المصدر /الدراسة الميدانية بتأريخ 2019/5/20

ثامنا: النشاط السياحي

يقصد السياحة هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد بالأنتقال من مكان إلى أخر أو من بلد إلى أخر لغرض الترفيه أو زيارة مكان معين، ويسهم في الإطلاع على حضارات و ثقافات أخرى كما يسهم في زيادة الدخل القومي للدول السياحية و يخلق فرص عمل عديدة وصناعات وأستثمارات متعددة لخدمة النشاط [519] ويتمثل النشاط السياحي في منطقة الدراسة بالصحاري المفتوحة التي تتخللها الوديان من اهم المناطق السياحية وخاصة السياحة البيئية التي تعد نوع من انواع السياحة السائدة في العالم التي يلجأ اليها الانسان عند شعورة بالضيق والضجر لاسيما فيما لو استثمرت هذه الصحاري بمختلف النشاطات الزراعية والشاطات الترفيهية وشبكة طرق النقل والخدمات الساحية والفنادق والمطاعم والمحميات الطبيعية التي تعد عامل جذب سياحي نتيجة توفر بها الكثير من المقومات السياحة وبالتالي تساهم في تحقيق الكسب و المنفعة لصالح السكان والاقتصاد الوطني، ومن اهم المعالم السياحية في منطقة الدراسة هما قطارة الامام الحسين ومعسكر الامام الحسين، كما في الصورة(8)

صورة(8) قطارة الامام الحسين (ع)

المصدر /الدراسة الميدانية بتأريخ 2019/5/20

[519] صباح محمود محمد، واخرون،الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية على العراق ،مطبعة الجامعة،بغداد،1980،ص81.

الاستنتاجات

1- تتميز منطقة الدراسة بوجود الموارد الطبيعية غير المستغلة اقتصادياً كالصخور الكلسية والجبسية والحصى والرمال والكبريت ومعادن أخرى.

2- توجد في منطقة الدراسة إمكانات سياحية عديدة غير مستغلة لحد الآن ومنها السياحة الدينية كقطارة الإمام الحسين (عليه السلام)ومعسكر الامام الحسين (علية السلام) التي من شانها ان تصبح اماكن جذب للسياح بعد العناية والاهتمام بها من خلال توفير الخدمات اللازمة..

3- وجود مساحة واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة والمتمثلة

4- تتميز المياه الجوفية في المنطقة بعدم صلاحيتها لشرب الإنسان وفق المواصفات العالمية بينما تكون مقبولة لشرب الحيوانات وملائمة لنمو النباتات ذات التحمل العال للملوحة.

المقترحات

1- استثمار المواد الخام المتوفرة في المنطقة مثل والجبس وحجر الكلس والرمال وهذا يتطلب تخطيطا واهتما كبيرا من الجانب الحكومي علما أن صناعة الاسمنت والجص تعتمد على الجبس وحجر الكلس، كمادة أساسية في صناعتها

2- استثمار المنخفضات الموجودة في منطقة الدراسة لغرض زراعتها بمختلف المحاصيل فضلاً عن دور الزراعة في المحافظة على التربة من عمليات التجوية والتعرية.

3- التوسع في حفر الآبار لغرض توفير المياه في المنطقة.

4- تشجيع السياحة بمختلف أنواعها وذلك من خلال توفير متطلبات السياحة الضرورية **مثل (طرق النقل، ظروف أمنية، وخدمات أخرى).**

المصادر

1- الاسدي، كامل حمزة فليفل، تباين خصائص المياه المورفومترية لوديان الهضبة الغربية لمحافظة النجف وعلاقتها بالنشاط البشري، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2012.

2- جعفر، علي طلب، تطور النقل الحضري في العراق، مجلة الاداب، العدد 108، 2014.

3- الجنابي، عبد الزهرة علي، الجغرافيا الصناعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013،.

4- حمد، صباح محمود، واخرون،الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية على العراق ،مطبعة الجامعة،بغداد،1980.

5- الزاملي، عايد جاسم، الأشكال الأرضية في الحافات المتقطعة للهضبة الغربية بين بحيرتي الرزازة وساوة وآثارها على النشاط البشري،، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2007.

6- الزوكة، محمد خميس،الجغرافية الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية،مصر ،2000.

7- سعيد، إبراهيم أحمد، أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة الموصل، 1997.

8- السماك ،محمد أزهر سعيد، نعمان دهش العقيلي، ازاد محمد أمين، جغرافية الموارد المعدنية العراق والوطن العربي، ط1، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1982.

9- شلش، علي حسين، عبد علي الخفاف، الجغرافيا الحياتية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1982.

10- الشوارة، علي سالم احميدان، علم السكان وتضخم المدن التزايد السكاني المطرد، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

العاني، رقية محمد امين العاني،جيمورفولوجية سهل السندي، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الموصل،.2010

11- فليح، مهيب كامل فليح، واقع شبكة النقل في العراق، مجلة المخطط والتنمية، العدد 23، 2011.

12- هارون، علي أحمد، جغرافية المعادن ومصادر الطاقة، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 2007.